من كلمة او اقسام التلميح على ما ذكره الشارح ستة وعلى ما ذكرنا ثمانية فالتلميح اما في النظم من الاشارة
الى القصة كقوله اى قول ابى تمام لحقنا باخرهم وقد حوم الهوى فلوينا عهدنا طيرها وهى وقع
علينا الشمس والليل راغم يشهدهم من جانب الخدر تطلع فضاضوهها صبغ الدجنة وانطوى
لبهجتها ثوب السماء المجزع فوالله لا ادرى أأحلام نائم ألمت بنا ام كان في الركب يوشع القصيدة
في آخرهم للاحبة المرتحلين اى لحقنا الذى يتاخر منهم وحرم الهوى اى اطاف الهوى، قلوينا عهدنا
اى عطفنا طيرها وهى وقع جمع واقع اى ساكنة غير طائرة يعنى وجدناهم حين لحقنا بهم حول
الهوى ولا يمسك على خلاف ما عهدناهم فردت علينا الشمس حال كون الليل راغما مظلم كانه
من ظلمة مختلطا بالرغام والغبار وحين كونه ذليلا مسرعا على الرغم لا من ظهور الشمس والليل
قوله الشمس لهم للتجريد اى ردت الشمس بشمس لهم اى مسمسهم بحيث تجرد منه شمس ردت علينا
من جانب الخدر اى من وراء الستر وتطلع والخدر كالستر يمد على ناحية البيت الجارية فطل
ما واكلامن بيت وعن نقا اى ذهب ضوئها صبغ الدجنة اى الظلمة من وجه السماء او ازالها
يقال نقا الخضاب ذهب لونه وكانه عداه بالباء او جعل صبغ الدجنة منصوبا بنزع الخافض
والمجزع اسم مفعول من الافعال والتفعيل كلاهما فيه سواد وبياض يريد سواد الظلمة وبياض الكوكب
وصف نجومه بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك
واستغربه وتحير او تدلها فقال اهذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي عم اشارة الى قصة
يوشع بن نون فتى موسى عم واستيقافه الشمس اى طلبه وقوفها انه روى انه قاتل الجبابرة
يوم الجمعة فلما خاف ان يغيب قبل ان يفرغ منه ويدخل السبت فلا يحل لهم قتالهم فيه فدعى الله فرد
له الشمس حتى فرغ من قتالهم ولا يبعد ان يجعل قوله ام كان في الركب يوشع من قبيل رايت حاتما
اى من رؤية عامة الشمس واحسن ما يشار به الى القصة ان يكون فيما ثبت فيه نظائر خصوصيات
القصة كان يقول في رد الشمس من جانب الخدر بعد استيفائه مصلحة المقاتلة مع غلبة الشوق
وجنود نكايات الهجر وثانيها التلميح الى الشعر كقوله لعمرو مع الرمضاء اى الارض الحارة ترمض فيها

القدم

القدم اى تحترق والنار عطف على الرمضاء تلتظى حال من النار اما رفع خبر لقوله لعمرو وعامل
في قوله مع الرمضاء يقال رمض له اذا رحمه واخفى من غنى عليه كرمضى بالغ في الكرامة واظهر السرور
والفرح واكثر السؤال عن حاله في مساعدة الكرب على وزن القريب كالكربة هو الغم الذى ياخذ بالنفس
هكذا بين اعرابه الشارح وفيه ان معمول التفضيل لا يتقدم الا في مثل هذا ابسر اطيب منه رطبا فالاوجه
ان قوله مع الرمضاء حال من المبتدأ وتلتظى صفة النار والمعنى على التقديم يستنبى فيه والمعنى لعمرو مع استلائه
بالرمضاء والنار الملتظية ارق واخفى منك مع المبتلى لا يرق عليه اشار الى البيت المشهور المستجير
بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار يريد لعمرو جساس بن مرة روى ان بسوس
زادت اختها هيلة ام جساس بجارها من جرم بن ربان بطن من قضاعة فدخل ناقة
الجرمى حمى كليب فرماها واختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها فصاحت بسوس واذلاه
واغربتاه فقال الجساس ايتها الحرة اهدى فوالله لاغزون فحلا هو اعز على اهله منها فلما
تباعد كليب عن الحى خرج جساس وتبعه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال يا عمرو اغثنى بشربة فاسرع
قتله فقيل المستجير بعمرو البيت فاشتد الشر من تغلب وبكر اربعين سنة كلها لتغلب على بكر
قال الشارح ولهذا قيل اشأم من البسوس ويحتمل ان يكون اصل المثل من بسوس امراة شومة
٢٧٨ من بنى اسرائيل اعطى زوجها ثلث دعوات مستجابات فقالت اجعل لى واحدة قال فلك فما ذا
تريدين قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل امراة بنى اسرائيل ففعل فرغبت عنه فارادت شيئا فدعا
عليها ان يجعلها الكلبة نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرنا بها الناس ادع الله
ان يردها الى حالها ففعل فذهب الثلث الدعوات بشومها وخامسها التلميح الى المثل كقوله
عمرو بن كلثوم ومن دون ذلك خرط القتاد واشار الى المثل السائر ومن دونه خرط القتاد والخرط
قاله كليب او سمع قول جساس لاغزون فحلا فظن انه يريد فحل الابل يعنى عليان هو ومن دونه خرط
القتاد ويضرب لامر شاق والخرط ان تمر بيدك على القتاد من اعلاها الى اسفل لتنثر شوكها
والقتاد شجر وسابعها التلميح الى القصة والشعر والتلميح الى الشعر في النثر كقول الحريرى فبت بليلة نابغية

Copyright © King Saud University